

# 881 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | لفظ التوسل

## بالشخص | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادش مئة وثمانية وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط

المستقيم لمخالفة اصحاب - [00:00:23](#)

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا - [00:00:43](#)

الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم سبق في الحلقة الماضية حديث المؤلف رحمه الله عن قول عمر انا نستشفع

اليك بنبينا فتسقيننا ونستشفع اليك بعم نبينا فاسقنا. قال المؤلف هنا رحمه الله - [00:00:58](#)

لفظ التوسل بالشخص والتوجه به والسؤال به فيه اجمال واشتراك غلط بسببه من لم يفهم مقصود الصحابة يراد به التسبب به

لكونه داعيا وشافعا مثلا او لكون الداعي محبا له مطيعا لامره مقتديا به فيكون التسبب - [00:01:15](#)

اما لمحبة السائل له واتباعه له واما بدعاء الوسيلة وشفاعته. ويراد به الاقسام به والتوسل بذاته. فلا يكون التوسل لا لشيء منه ولا

شيء من السائل بل بذاته او او بمجرد الاقسام به على الله - [00:01:34](#)

فهذا الثاني هو الذي كرهوا كرهوه ونهوا عنه. وكذلك لفظ السؤال بشيء قد يراد به المعنى الاول وهو التسبب به لكونه سببا في

حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:50](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين التوسل بالشخص يحتمل معنيين معنى جازز و معنى ممنوع فان

اريد بالتوسل بالشخص التوسل بدعائه وسؤاله لله عز وجل لله للغير - [00:02:05](#)

فهذا شيء مطلوب. وقد كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم بالغيث وغير ذلك وهذا شيء مشروع

ومستحب وهو من بذل الخير وبذل البر - [00:02:29](#)

والنفع للناس او وهو يكون التوسل بمحبة الشخص واتباعه والافتداء به وهذا ايضا عمل صالح فهو مشروع ايضا فاذا قلت

اسألك بنبيك ان كنت تريد من ذلك اما باتباعك لنبيه ومحبتك ومحبتك له والافتداء به فهذا عمل صالح وهو عملك تتوسل الى الله -

[00:02:47](#)

به وهذا امر مشروع هذا معنى. المعنى الثاني ان تتوسل بذاته وبشخصه من غير عمل منك ولا من الغير فهذا ممنوع وهذا لم يرد لا

في كتاب ولا في سنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الاول حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار. وهو حديث مشهور في

الصحيحين وغيره - [00:03:15](#)

فان الصخرة انطبقت عليهم فقالوا ليدعو كل رجل منكم بافضل عمله. فقال احدهما اللهم انه كانت لي ابنة عم فاحببتها اشد ما يحب

الرجال النساء وانها طلبت مني مئة دينار فلما اتيتها بها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه - [00:03:38](#)

تركت الذهب وانصرفت فان كنت انا فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانفرجت لهم فرجة او فرجة فراوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناء بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما - [00:03:58](#) حتى نام فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين. فكرهت ان اغبقا قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقحح على يدي انتظر ايقاظهما حتى ورق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت -

[00:04:17](#)

الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب. فدمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد لي اجري. فقلت له كل ما ترى من اجرِكَ. من الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال يا عبد الله لا - [00:04:38](#)

تهزئ بي. فقلت اني لا استهزئ بك فاخذة كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن

فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون - [00:05:02](#)

نعم وهذا من التوسل الى الله بالاعمال الصالحة وهو امر مشروع هؤلاء توسلوا الى الله باعمالهم الصالحة لما وقعوا في هذه الشدة الله جل وعلا فرج عنهم كما قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه الى يوم يبعثون. ففرج الله - [00:05:17](#)

الله عن يونس عليه السلام بسبب سابقته في الاعمال الصالحة. نعم. قال هؤلاء دعوا الله سبحانه بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل به العبد الى الله تعالى ويتوجه به اليه ويسأله به. لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم

من فضل - [00:05:39](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وهؤلاء دعوه بعبادته وفعل ما امر به من العمل الصالح وسأله والتضرع اليه نعم قال ومن هذا يذكر عن الفضيل ابن عياض رحمه الله انه اصابه عسر البول فقال بحبي اياك الا فرجت عني ففرج عنه - [00:05:59](#)

كذلك الفضيل بن عياض رحمه الله من العباد الزهاد رحمهم الله. اصابه ما اصابه من المرض الشديد توسل الى الله بحبه لله وحب وحب العبد لربه اعظم انواع العبادة ففرج الله عنه نعم - [00:06:19](#)

وكذلك دعاء المرأة المهاجرة التي احيا الله ابنها لما قالت اللهم اني امنت بك وبرسولك وهاجرت في سبيلك وسألت الله ان يحيي ولدها ذلك. نعم وهذا كما قال المؤمنون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا

- [00:06:38](#)

مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. ومن التوسل الى الله بالاعمال الصالحة قول

هؤلاء ربنا امنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يعنون الرسول صلى الله عليه وسلم فامنا به. فاغفر لنا ذنوبنا - [00:07:00](#)

قال الله جل وعلا بعد ذلك فاستجاب لهم ربهم. نعم. قال وسؤال الله والتوسل اليه بامثال امره واجتناب نهيه وفعل ما يحب والعبودية والطاعة هو من جنس فعل ذلك. نعم - [00:07:20](#)

رجاء لرحمة الله وخوفا من عذابه وسؤال الله باسمائه وصفاته نوع اخر النوع الاول انتهى وهو التوسل الى الله بالاعمال الصالحة الصادرة من السائل ومن العبد الامر الثاني التوسل الى الله باسمائه وصفاته. نعم. قال وسؤال الله باسمائه وصفاته كقوله أسألك بان

لك الحمد - [00:07:34](#)

انت الله المنان بديع السماوات والارض وبانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ونحو ذلك يكون من باب تسبب فان كونه المحمود المنان يقتضي منته على عباده واحسانه الذي يحمده عليه - [00:07:57](#)

وكونه الاحد الصمد والاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد يقتضي توحيده بصمديته. فيكون هو السيد المقصود الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم مستغني عما سواه وكل ما سواه مفتقرون اليه لا غنى بهم عنه. وهذا سبب لقضاء المطلوبات. وقد يتضمن معنى ذلك

الاقسام عليه باسمائه وصفاته - [00:08:14](#)

نعم التوسل الى الله باسمائه وصفاته عملا بقوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وتقول يا رحمن ارحمني يا غفار اغفر لي يا

رزاق ارزقني وغير ذلك من اسمائه وصفاته. نعم. واما قوله في حديث ابي سعيد اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا - [00:08:34](#)

هذا الحديث رواه عطية العوفي وفيه ضعف لكن بتقدير ثبوته هو من هذا الباب فان حق السائلين عليه سبحانه ان يجيبهم. حق المطيعين له ان يثيبهم. فالسؤال له والطاعة سبب لحصول اجابته واثابته - [00:08:58](#)

فهو من التوسل به والتوجه به والتسبب به ولو قدر انه قسم لكان قسما بما هو من صفاته. لان اجابته واذا من افعاله واقواله سبحانه وتعالى هذا الحديث يروى اسألك بحق السائلين عليك - [00:09:14](#)

وقد تشبث به بعض هؤلاء المبتدعة وظنوه من التوسل الى الله بالمخلوقين توسل بالمخلوقين حق السائلين وليس كذلك. الجواب عنه كما سبق من وجهين الوجه الاول انه حديث ضعيف. نعم. لانه من رواية عطية العوفي وهو ضعيف - [00:09:32](#)

فلا يحتاج به الوجه الثاني لو ثبت هذا الحديث فانه ليس توسلا بالمخلوقين وانما هو توسل بصفات الله جل وعلا فان حق السائلين عليه ان يجيبهم امن يجيب المضطر اذا دعاه اذا دعا وقال ربكم ادعوني استجب لكم والاستجابة من صفات الله - [00:09:55](#)

سبحانه وتعالى ومن زوال الصفة والقريب المجيب. سبحان الله. فالتفاوى توسل الى الله باسمائه وصفاته وصفاته. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصار هذا كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:10:16](#)

والاستعاذة لا تصح بمخلوق كما نص عليه الامام احمد وغيره من الائمة. فالاستعاذة بصفات الله سبحانه وتعالى. اعوذ برضاك هذه صفة من صفات الله من سخطك وبعفوك هذا من صفات الله انه العفو - [00:10:38](#)

وهو من اسمائه سبحانه فهو استغاثة باسماء الله وصفاته نعم. قال وذلك مما استدلووا به على ان كلام الله غير مخلوق لقوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء ما دام - [00:10:53](#)

ففي منزله ذلك فلو كانت آيات الله مخلوقة وهي القرآن لو لو كانت مخلوق او كلام الله عموما القرآن وغيره لو كان مخلوقا لما جازت الاستعاذة به. لان الاستعاذة بالمخلوق لا تجوز. نعم - [00:11:15](#)

قال ولانه قد ثبت في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قالوا والاستعاذة لا تكون بمخلوق فاورد بعض الناس لفظ المعافاة فقال جمهور اهل السنة المعافاة من الافعال - [00:11:30](#)

وجمهور المسلمين من اهل السنة وغيرهم يقولون ان افعال الله قائمة به. وان الخالق ليس هو المخلوق وعلى هذا جمهور اصحاب احمد والشافعي ومالك وهو قول اصحاب ابي حنيفة وقول عامة اهل الحديث والصوفية وطوائف من اهل الكلام والفلسفة - [00:11:46](#)

نعم وبهذا يحصل الجواب عما اورده المعتزلة ونحوهم من الجهمية نقضا فان اهل الاثبات من اهل الحديث وعامة المتكلمة الصفتية من الكلابية والاشعرية والكرامية وغيرهم. استدلووا على ان كلام الله غير مخلوق. فان الصفة اذا قامت بمحل عاد - [00:12:04](#)

حكما على ذلك المحل لا على غيره. واتصف به ذلك المحل لا غيره. فاذا خلق الله للمحل علما او قدرة او حركة او نحو ذلك كان هو عالم به القادر به المتحرك به. ولم يرجى ان يقال ان الرب المتحرك بتلك الحركة - [00:12:23](#)

ولا هو العالم القادر بالعلم والقدرة على المخلوقين بل بما قام به من العلم والقدرة. قالوا فلو كان قد خلق كلاما في غيره كالشجرة التي نادى منها موسى لكانت الشجرة هي المتصفة بذلك الكلام. فتكون الشجرة - [00:12:39](#)

تهي القائلة لموسى اني انا الله ولكان ما يخلقه الله من انطاق الجلود والايدي وتسبيح الحصى وتأويب الجبال وغير ذلك كلاما له كالقرآن والتوراة والانجيل بل كان كل كلام من في الوجود كلامه لانه خالق كل شيء وهذا قد التزمه مثل صاحب الفصوص وامثاله وامثاله من هؤلاء الجهمية الحلوية الاتحادية - [00:12:53](#)

نعم هذا نقاش مع الفلاسفة والمبتدعة في صفات الله سبحانه وتعالى صفات الله غير مخلوقة كما ان ذاته سبحانه غير مخلوقة فهو سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته هو الخالق جل وعلا - [00:13:16](#)

هو الخالق وما سواه مخلوق فهو مخلوق ومن صفاته كلامه من صفات الله كلامه فكلامه غير مخلوق الاستعانة بكلامه استعانة بصفة من صفاته نعم فاوردت المعتزلة صفات الافعال كالعدل والاحسان فانه يقال انه عادل محسن يعدل - [00:13:38](#)

بعدل خلقه بغيره واحسان خلقه بغيره. فاشكل ذلك على من يقول ليس لله فعل قائم به. بل فعله هو المفعول المنفصل عنه. وليس خلقه مخلوقة واما من طرد القاعدة وقال ايضا ان الافعال قائمة به ولكن المفعولات المخلوقة هي المنفصلة عنه وفرق بين الخلق والمخلوق فاضطرر - [00:14:00](#)

دليله واستقام والمقصود هنا هذا يعني قاسم مع المبتدعة بانواع من الفلسفة في الاسماء والصفات وهذا لا يعيننا نحن نؤمن باسماء الله وصفاته وان اسمائه وصفاته غير مخلوقة ولذلك يستعاض بها ويسأل الله بها ولا يستعاض بالمخلوق ولا يسأل المخلوق الا ما يقدر عليه وما لا يقدر عليه لا - [00:14:20](#)

اسألوا اه لا يطلب منه فهذا فرق بين اسماء الله وصفاته وبين اسماء المخلوقين وصفاتهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والمقصود هنا ان استعانة النبي صلى الله عليه وسلم بعفوه بعفو الله ومعافاته من عقوبته مع انه لا يستعاض - [00:14:47](#)

كسؤال الله باجابته واثباته واثابته وان كان لا يسأل بمخلوق ومن قال من العلماء لا يسأل الا به لا ينافي السؤال بصفاته كما ان الحلف لا يشرع الا بالله كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:15:07](#)

قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي لفظ للترمذي من حلف بغير الله فقد اشرك قال الترمذي حديث حسن ومع هذا فالحلف بعزة الله ولا امر الله ونحو ذلك مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلف به لم يدخل في الحلف بغير - [00:15:23](#)

لله نعم ومن مثل سؤال الله باسمائه وصفاته الحلف فان الحلف لله او بصفة من صفاته كالحلف بالقرآن او باية من القرآن او سورة من القرآن هذا امر جائز وهو حلف بالله - [00:15:40](#)

لانه حلف بصفة من صفاته وهي الكلام نعم قال لان لفظ الغير قد يراد به المباين المنفصل ولهذا لم يطلق السلف وسائر الائمة على القرآن وسائر صفات الله انها غيره. نعم. ولم يطلقوا عليها انها ليست - [00:15:57](#)

صغيرة لان لفظ الغير فيه اجمال قد يراد به المباين المنفصل فلا يكون صفة الموصوفة بعضه داخلا في لفظ الغير وقد يراد بهما ممكن تصويره دون تصور ما هو غير له فيكون غيرا بهذا الاصطلاح - [00:16:13](#)

هذا بحث في صفات الله هل هي غير الله او هي الله كلام دار بين العلماء بسبب دخول هؤلاء الجدلية في هذه الامور وهذا باب لا يجوز الدخول فيه ولا يقال ان اسماء الله غير الله او انها هي الله. لان هذا امر مجمل فيتوقف فيه ولا يبحث فيه. ونعتقد ان صفات الله - [00:16:29](#)

ليست هي غير الله وليست هي مباينة لله او منفصلة عن الله سبحانه وتعالى. نعم ولهذا تنازع اهل النظر في مسمى الغير والنزاع في ذلك لفظي ولكن بسبب ذلك حصل في مسائل الصفات - [00:16:55](#)

من الشبهات ما لا ينجلي الا بمعرفة ما وقع في الالفاظ من الاشتراك والابهامات. كما قد بسط في غير هذا الموضوع. نعم ولهذا يفرق او يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله غير الله فان الثاني باطل - [00:17:10](#)

لان مسمى اسم الله يدخل فيه صفاته. بخلاف مسمى الذات فانه لا يدخل فيه الصفات ولهذا لا يقال صفات الله زائدة عليه سبحانه. وان قيل الصفات زائدة على الذات لان المراد انها هي زائدة على ما اثبتته المثبتون من الذات المجردة - [00:17:28](#)

والله تعالى هو الذات الموصوفة بصفاته اللازمة. فليس اسم الله متناولا لذات مجردة عن الصفات اصلا. ولا يمكن وجود ذلك ولهذا قال احمد رحمه الله في مناظرته للجهمية لا نقول الله وعلمه والله وقدرته والله ونوره ولكن نقول الله بعلمه وقدرته - [00:17:44](#)

ونوره هو اله واحد الله سأل جل وعلا باسمائه وصفاته هو المعبود المرجو والمدعو والمستعاض به المستغاث به المقسم به فلا يتصور اسماء الله وصفاته غير الله جل وعلا في الخارج اما في الذهن فيتصور ان الذات شئ والاسم والصفات شئ اخر في التصور والذهن - [00:18:04](#)

اما في الخارج المسمى الاسم داخل في المسمى والصفة داخلة في الموصوف. نعم. وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع قال رحمه الله

واما قول الناس اسألك بالله وبالرحم وقراءة من قرأ تساءلون به والارحام فهو من باب التسبب بها فان الرحم توجب - [00:18:29](#) والصلة وتقتضي ان يصل الانسان قرابته فسؤال السائل بالرحم لغيره يتوسل اليه بما يوجب صلته من القرابة التي بينهما ليس هو من باب الاقسام ولا من باب التوسل بما لا - [00:18:49](#)

تقتضي المطلوب بل هو توسل بما يقتضي المطلوب كالتوسل بدعاء الانبياء وبطاعتهم والصلاة عليهم الباء تأتي على معنيين معنى اه تأتي على معنيين معنى القسم مثل اقسام بالله وتأتي بمعنى السببية - [00:19:02](#)

اه اسألك بكذا اي بسبب كذا. اسألك بالرحم اي بسبب الرحم وليس معناه اقسام عليك بالرحم فقله اسألك بالرحم اي بسبب الرحم. مثل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اي بسبب ما كنتم تعملون. نعم - [00:19:20](#)

اليكم قال رحمه الله من هذا الباب ما يروى عن عبد الله بن جعفر انه قال كنت اذا سألت عليا رضي الله عنه شيئا فلم يعطنيه قلت له بحق جعفر - [00:19:40](#)

الا ما اعطيتنيه فيعطيني. اي بسبب حق جعفر وليس المقصود انه يقسم بحق جعفر وانما المقصود انه يسأله بسببه وبسبب القرابة التي بينهما. الجعفر اخ لعلي. نعم السببية غير باء القسم - [00:19:50](#)

نعم. او كما قال فان بعض الناس ظن ان هذا من باب الاقسام عليه بجعفر او من باب قولهم اسألك بحق انبيائك ونحو ذلك وليس كذلك بل جعفر هو اخو علي - [00:20:10](#)

وعبدالله وابنه وله عليه حق الصلة. فصلة عبد الله صلة لابي جعفر. كما في الحديث ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقوله ان من برهما بعد موتها الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما - [00:20:20](#)

نعم فهذا هو معنى اه يفسر عليه قراءة تساءلون به والارحام اي بسبب الارحام لا ان المراد الاقسام بالارحام. نعم. ولو كان هذا من الباب الذي ظنوه لكان سؤاله لعلي بحق النبي وابراهيم الخليل ونحوهما اولى من - [00:20:42](#)

اله بحق جعفر لو كان المراد يسألك بجعفر او بحق جعفر. الاقسام لكان السؤال بحق ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب اولى من السؤال بحق جعفر فدل على ان المراد القرابة والعمومة - [00:21:02](#)

نعم قال فكان علي الى تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته واجابته السائلة به فاسرع منه الى اجابة السائل بغيره لكن بين المعنيين فرق نعم لو كان كذلك لطالك بحق النبي - [00:21:21](#)

ولم يقل بحق جعفر لان النبي اعظم عند علي وقدرا من غيره نعم. قال فان السائل بالنبي طالب به منتسب به. فان لم يكن في ذلك السبب ما يقتضي حصول مطلوبه. ولا كان مما يقسم به لكان باطلا. نعم - [00:21:37](#)

قال واقسام الانسان على غيره بشيء يكون من باب تعظيم المقسم للمقسم به وهذا هو الذي جاء به الحديث من الامر بابرار القسم وفيه مثل هذا قيل ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره - [00:21:55](#)

وقد يكون من باب تعظيم المسؤول به فالاول يشبه ما ذكره الفقهاء في الحلف الذي يقصد به الحظ والمنع والثاني سؤال للمسئول بما عنده من محبة المسؤول به وتعظيمه ورعاية حقه - [00:22:10](#)

فان كان ذلك مما يقتضي حصول مقصود السائل حسن السؤال. كسؤال الانسان بالرحم وفي هذا سؤال الله بالاعمال الصالحة وبدعاء انبيائه وشفاعتهم. واما بمجرد الانبياء والصالحين ومحبة الله لهم وتعظيمهم لهم - [00:22:23](#)

ورعايته لحقوقهم التي انعم الله بها فليس فيها ما يوجب حصول مقصود السائل الا بسبب بين السائل وبينهم اما محبتهم وطاعتهم فيثاب على ذلك. واما دعاؤهم له فيستجيب الله شفاعتهم فيه - [00:22:40](#)

انت حينما تسأل الله بحق النبي صلى الله عليه وسلم او غيره كما يفعله بعضهم فان كان يريد بذلك ان للمخلوق حقا على الله واجب هذا باطل فان الله جل وعا لا يجب عليه شيء الا شيء اوجبه هو على نفسه. على نفسه سبحانه وتعالى - [00:22:57](#)

وان كان يريد هذا المعنى فلا بأس. اسألك بحق السائلين اي الذي اوجبه على نفسك. في قولك وكان وكان حقا قال ربكم ادعوني

ادعوني استجب لكم. فهذا امر سؤال لله بما اوجبه على نفسه. هو صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:23:23](#)

وسؤالك بصلاح الصالحين وعبادة العابدين دون ان يكون لك انت علاقة بها فهذا من العبث لان اعمالهم وصلاحهم لهم وليس لك منه شيء اما ان كنت تسأل بمحبتهم واتباعهم والافتداء بهم - [00:23:44](#)

فهذا عملك انت وهذا شيء مشروع وجائز لانه سؤال او اه دعاء بالعمل الصالح او الاستشفاء بالعمل الصالح توسل بالعمل الصالح. نعم.

قال فالتوسل بالانبياء والصالحين يكونوا بامرین. اما بطاعتهم واتباعهم واما بدعائهم - [00:24:03](#)

فمجرد دعائه بهم من غير طاعة منه لهم ولا شفاة منهم له فلا ينفعه وان عظم جاه احدهم عند الله تعالى لان الشفاة لانها جاهه وعمله له وليس للسائل علاقة به - [00:24:23](#)

انما تكون له علاقة لو كان محبا لهم متبعا لهم مقتديا بهم فهذا عمل من السائل. يتوسل به الى الله سبحانه وتعالى وهو محبة هؤلاء الصالحين واتباعهم والافتداء بهم. نعم. قال رحمه الله وقد بسطت هذه المسائل في غير هذا الموضع - [00:24:40](#)

والمقصود هنا انه اذا كان السلف والائمة قالوا في سؤاله بالمخلوق ما قد ذكر فكيف بسؤال المخلوق الميت سواء سئل ان يسأل الله او

سئل قضاء الحاجة ونحو ذلك مما يفعله بعض الناس اما عند قبر الميت واما مع غيبته وصاحب الشريعة صلى الله - [00:25:02](#)

عليه وسلم حسم المادة وسد الذريعة بلعنه من يتخذوا قبور الانبياء والصالحين مساجد. والا يصلى عندها لله ولا يسأل الا الله وحذر امته ذلك. فكيف اذا وقع نفس المحذور من الشرك واسباب الشرك؟ وقد تقدم الكلام على الصلاة عند القبور واتخاذها مساجد -

[00:25:20](#)

نعم طلب الدعاء من الغير في حال الحياة امر لا بأس به. تطلب من الحاضر الحي من اهل الصلاح واهل الدين ان يدعو الله لك من

الانبياء والرسل والصالحين وغير - [00:25:41](#)

اذا كان حيا حاضرا واما بعد الموت فلا يطلب من الميت شيء لانه قد انقطع عمله من الدعاء وغيره. فلا يطلب منه الدعاء وهو ميت ولا

يطلب منه قضاء الحاجات وهو ميت - [00:25:56](#)

هذا يكون شركا بالله عز وجل اما الاتباع والافتداء والمحبة فسؤال الله بمحبة الصالحين واتباع الصالحين والافتداء به بهم فهذا جائز

في حال حياتهم وفي حال موتهم لانه عمل الداعي - [00:26:13](#)

لانه عمل من الداعي وهو باق بعد موتهم محبته لهم اتباعه لهم الافتداء بهم هذا عمل باق لا بأس ان يتوسل به لانه لا ينقطع بموت آآ

الرسول فانت تقتدي به وتتبعه وتطيعه وتحبه وهو ميت عليه الصلاة والسلام وهذا عملك انت - [00:26:33](#)

تتاب عليه فلك ان تتوسل به اما دعاء الرسول وغيره بعد الموت فهذا لا يجوز ولا يطلب من الميت. نعم. لكن حتى التوسل يا شيخ بما

ذكرت من محبة الصالحين أسألك بحبي لعبادك الصالحين واتباع - [00:26:58](#)

هل يقال ان سؤال الله باسمائه وصفاته مباشرة يا رحمن ارحمني. أسألك برحمتك استغيث. هو افضل او يقال انه هو افضل التوسل

الى الله باسمائه وصفاته افضل من التوسل ان يجاب الداعي به افضل من التوسل باعمال العبد نعم هل في التوسل - [00:27:12](#)

العبد شيء من المنة أسألك بحبي للصالحين او اتباع نبيك ما فيها شيء من المنة بالعمل؟ لا ما في شيء من المنة ولا اعجاب ولا اعجاب

ولا اعجاب وانما هو من باب التقرب - [00:27:30](#)

الله سبحانه وتعالى. مثل حديث اهل الغار الثلاثة نعم نعم شيخنا ايها الاخوة المستمعون الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة من

برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح بهوزان الفوزان شكر الله لشيخنا

ما تكرم به من الشرح والبيان - [00:27:42](#)

وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت ناصر الطحيني. حتى نلتاكم

في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:01](#)